

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجهت قبل البيت .

قوله تعالى : وقالوا اتخذوا ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون . البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال " قال الله تعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فيزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا " . وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " يقول الله : كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذوا ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " .

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله . أنهم يجعلون له ولدا ويشركون به وهو يرزقهم ويعافئهم " .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن غالب بن عجرد قال : حدثني رجل من أهل الشام قال : بلغني أن الله لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها ثمرة حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذوا ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الأرض وشاك الشجر .

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذوا ولدا سبحانه قال : إذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه .

أما قوله تعالى سبحانه